الأهرام

المصدر: الشرق الأوسط

التاريخ: ١٦ فبراير ٢٠٠٥

عائلة الحريري ترفض المأتم الرسمي وتشيّعه اليوم شعبياً إلى مثواه الأخير

بيروت: «الشرق الأوسط»

رفضت عائلة الرئيس الشهيد رفيق الحريري تشييعه في مأتم رسمي. وأصرت على وداع شعبي للراحل الكبير، ما سبب إرباكاً للجنة الوزارية المكلفة تنظيم الترتيبات المتعلقة بالمأتم. وستكون المشاركة مفتوحة لمن يشاء من المسؤولين بصفتهم الفردية. وترددت معلومات مفادها ان رئيس مجلس النواب نبيه بري حاول اقناع العائلة بقبول المشاركة الرسمية، لكنه لم يوفق.

لذا ستعمل السلطات اللبنانية الرسمية على توفير الأمن والحماية والمواكبة من لحظة وصول الشخصيات الأجنبية الى مطار بيروت الدولي وخلال فترة اقامتها في لبنان للمشاركة في المأتم والى حين مغادرتها. وستقوم وزارة الخارجية بالمساهمة في الترتيبات البروتوكولية اللازمة.

وابلغت السلطة اللبنانية المختصة السفارات التي سيشارك مسؤولون من دولها في المأتم ان لبنان سيوفر الأمن للمشاركين من الشخصيات شرط العلم المسبق بمشاركتهم في المأتم.

وامس استمرت الاتصالات بين اللجنة الوزارية المكلفة رعاية المأتم وعائلة الفقيد لتنسيق الاجراءات. هذا وينقل جثمان الحريري عند العاشرة من قبل الظهر جواً على الأكف من دارته في قريطم مروراً بمحلة الصنوبرة ودار الطائفة الدرزية وشارع الاستقلال وتقاطع مار الياس وكركول الدروز والبسطة وتقاطع بشارة الخوري عكس السير باتجاه وزارة المالية وجامع محمد الامين في الوسط التجاري. ويصلى على جثمانه ويوارى الثرى في حرم المسجد.

وعلم ان رئيس جمهورية تشيكيا ووزير الخارجية السعودي سعود الفيصل ووزير الخارجية البريطاني جاك سترو ورئيس وزراء ماليزيا السابق مهاتير محمد سيشاركون في التشييع. وسيمثل الأخضر الإبراهيمي الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان في المراسم. كما سيشارك كل من الأمين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى ووزير الداخلية البحريني الشيخ راشد بن محمد بن خليفة ومساعد وزير الخارجية الأميركي لشؤون الشرق الاوسط السفير وليم بيرنز الذي يفترض ان يصل الى لبنان صباح اليوم. كما يحضر الممثل الاعلى للسياسة الخارجية والأمن في الاتحاد الأوروبي خافيير سولانا.

من جهة اخرى، قال وزير المال السابق فؤاد السنيورة: «ان عائلة الرئيس الحريري تريد ماتماً شعبياً، لكنها لا تمانع في حضور رسمي». واضاف: «لا اعرف اذا كانت الكلمات تعبر عن الحالة التي وصلنا اليها بهذه الجريمة الفظيعة التي ارتكبت ليس بحق عائلة رفيق الحريري او بيروت او صيدا، بل كل لبنان. والامة العربية كلها خسرت رجلاً كبيراً بحجم رفيق الحريري». واعتبر السنيورة: "ان من ارتكب الجريمة ارتكبها بحق لبنان وبحق الامة العربية. والتحدي الحقيقي هو كيفية الاستمرار من خط الرئيس الحريري وتحقيق ما أعد له للبنان ووحدته واستقلاله ونظامه الديمقراطي». ورداً على سؤال حول ما إذا كان رؤساء الجمهورية ومجلس النواب والحكومة سيحضرون المأتم، اجاب السنيورة: «من يريد ان يأتي فليأت. نحن بالعكس اخلاقنا واخلاق الاسلام تقول اياً كان يأتي الى منزلك فهو مرحب به».

من جهة اخرى، تفقد امس سعد الدين رفيق الحريري مكان الانفجار الذي اودى بحياة والده. ونقل عنه قوله: "ان خسارة الحريري هي خسارة للدولة اللبنانية وللعالم العربي". واعرب عن امله في "ان تأخذ العدالة مجراها والا يحصل اي تاخير في معرفة الذين نفذوا الجريمة".

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية